

باب المرئسلة والمناسخة

إرشاد لغوي

في كل جزء كلمة

للسنة شير الرقيم بن محمود

« الأطنباء »

(١) الطَّبُّ — علاج الجسم والنفس يقال رجل طَبٌّ وطبيب أي عالم بصناعة الطب وكذلك يقال امرأة طَبَّة وطبيبة — ومن آيات التقدم في هذا العصر أن الثغبات قد أُقبلن على تعلم الطب وأحرزن الإجازات العالية في التطب من الجامعات ومدارس الطب في أوربة وأمريكا واليابان وتركيا ومصر — ولا أريد بالطبيبات المولودات اللاتي حصلن وحصلن على إجازات في التوليد ويلقبهن العامة بالحكيمات أو الطبيبات ولكني أريد من تطعن وتطعن مراحل التعلم الأولى والابتدائي والتأوي والعالى وفيه نوقرن على تعلم الطب في نوع منه ولا سيما علاج الأمراض النسوية (١) أكثر الله منهن ليات الخدور حتى يتوفر الاطباء على علاج الذكور والطبيبات على علاج الاناث مهما تنوع الأمراض

(٢) والتطب هو الذي يتعلم صناعة الطب ويتعاطاها وكذلك المتطبة أي التي تتعلم وتتعالى صناعتها
(٣) وطبُّ الطبيب المريض يطبُّه طبًّا داواه فالاسم الطب والعمل يقال له طبيب أو طبَّ إن كان رجلاً وجمع الأول أطباء وأطبيبة وجمع الثاني طبوب كنفوس جمع نفس وبكثرة الإستعمال تستأنس آذاننا بالطوب كما استأنست بالنفوس. والى القراء أنواع الاطباء
(١) النيسريس هو الطبيب الماهر النظار المدقق وهو أليق بالمتوفر على الطب في حذق من النطاسى الذى شاع استعماله في هذا العصر لأن معناه الخافق بالطب وغيره. والنطاسى يضم النون والطاء الاطباء الخذاق

(ب) الكحَّال هو (طبيب العيون) والكحل كل ما وضع في العين يستشفى به الكحَّال هو الذى يداوى العيون واذا أذعنا الكحَّال فقد غنينا بهذا اللفظ العربى المصم عن لفظتين عربيتين مضافة أولاهما إلى ثانيهما أى (طبيب العيون)

(١) ينب لى كل من النساء والفران والنسوة نسوى لا غير كما في لسان العرب — ومن الخطأ الذائع بأئنة الحامة وأتلامهم نسائى نسبة ال نساء كما هو التجادر للفن من حيث انقياس ولكن المسوع قد عدده — قال صاحب مختار الصحاح في مقدمته (والصحاح مقدم على القياس فلا يصار ال انقياس الا عند عدم الصحاح) انظر الى الصفحة الثامنة من الكتاب المطبوع بالمطبعة الاميرية سنة ١٩٠٥م — والمواد اللغوية في الملاحى مظاهر الصحاح من العرب

(ج) الجبسر هو الذي يجبر العظام وهو من الأضياء

(د) الجراح أو الآسى هو الذي يداوى الجراحات يقال آسى الآسى الجرح بأسوه آسوا دأواه وجمع الآسى أساة كقضاة جمع قاض وقد يطلق الآسى أيضاً على كل طبيب سواء أكان جراحاً أم غير جراح
وأبصر بإسماعيل صبرى باشا المصرى فى هذا المقام إذ أنه فطن ال ما ذهبنا إليه من قبل وإن تأخرت إذاتته فقال :

يا آسى الخى هل فتشت فى كبدى وهل تبينت داءه فى زواياها

فقد اختار للطبيب الجراح لفظه (الآسى) فإنه هو الذى يفتش فى الكبد فيستعرف الداء فى زواياها والاستفهام فى البيت خرج عن معناه الاصلى ال معنى آخر هو الامر فكأنه قال يا جراح الخى فتش فى كبدى - وتبين داءه فى زواياها - ولا غرو فان اسماعيل صبرى باشا من نوابغ الشعراء اللطفاء العلماء الذين تأخذ عنهم اللغة فى طريقتهم فأنهم فهم لأمرار القادم من سوامم - فخذوا لغتكم من نوابغ أدبائكم فقد حذقوها فهماً بأحسنوا تطبيقاً

(هـ) البيطار أو البيطر هو علاج الدواب - والبيطرة صناعته فن الخطأ الشائع (طبيب يطبرى) والدواب طبيب البيطرى على أننا فى غنسية عن الصفة والموصوف بلفظ مفرد وهو يطار أو يطر واستعمل العرب الفعل يطر والمصدر بيطرة^(١) ولا يألم حضرات الأطباء البيطريين من اطلاق البيطار أو البيطر على كل منهم إذا كان سبقهم بهذا اللقب كل من كان يحدو الخيل والحير فى مصر أيضاً فإنهم يلقبون بالحدائين جمع حداء على أنهم كانوا قبل إنشاء مدرسة البيطرة العالية يعالجون الخيل والحير على قدر علمهم وتجاربهم كما كانوا يحدونها - والحرف تشرف بالتحرفين فهم الذين يشرفونها كالمسارده أى الحامين فقد شرفوا حرفتهم فى هذا العصر بمعلوماتهم وبراعتهم وأخلاقهم وقد كانوا غير محترمين فى عصرنا خمسين سنة كما قال المرحوم سعد زغلول باشا فى حفل تقابة لمداره سنة ١٩١٠م عن قبيب تأليفها وأما المرحوم هذا المقال فى إعادة الحياة النيابية إلى مصر فى عهد الملك فؤاد . على ان الحداءين والبيطرة لهم الاحلال عندي فإنهم من أصحاب الحرف الشريفة مع التفاوت فى المعلومات والمؤهلات وإذا كان أطباء النفوس وهم المهذبون وأطباء الأجمام البثرية والحيرانية يزدون ما يجب عليهم للمجتمع الانسانى والحيوانى فلا تقاضل بينهم - إنما الأطباء إخوة . ومن مظاهر المساواة أن يحمل الطوائف بعضها بعضاً على أن العمال الآن هم السائدون غيرهم فى كثير من ممالك أوروبا وروسيا وسيمودون العالم كله منذ الزمن إن شاء الله فن يحصل على قوته بالعمل خير من يحصل عليه بالمسألة وغيرها مما يحدش وجه الأدب وفى هذه الاشارة بلاغ والسلام

(١) أليس الاجمير بالحكومة ان تسمى بمسوة الطبيطرى بمسوة البيطرة لان لفظاً وامداً بنى عن لفظين للول واحد وليست التسمية الاولى بخط